

بقية الاجساد المعدنية فانما المقصود بتكليسها وتبديدها
الا يخرج او ساخها كلها منها فافاضا حينئذ تعود ما زجته ثمانية
مقاربة التماثل لان نوعيتها واحدة ولم يقبل احد من الحكماء ان
الاجساد المحرقة الذاهية البلية الفاسدة نوعيتها اذها تعود
ما زجته فتكليس القوم يخرجها ما زجته وتكليس العامة يفسد
فانك اذا طلعت ان تخرج زيبعا غليظا امتنع ذلك ان لم يكن
مقصود القوم الاجساد جرحهم فقد ارتدوا الى التحقيق في
اجساد النوع فلا تلقت الى ما نفاه المؤيد الطفرى وغيره من
حقائق الاعمال الموجودة في البرانيات والموازنين والتركيب
في كتاب سر الاسرار وغيره فان كلامه حق من وجهين احدهما
ان مقصود القوم الاعظم هو معرفة الحجر وتدبيره والوصول اليه
وترك ما عداه مما هو بالنسبة اليه من سائر النشآت ان تدبير
الاجساد في الاجساد والارواح والانساف لا فائدة فيها من حيث
هي اعمال الجبال وافعالهم ونفسيه باطل من وجه وحق من وجه
اما ان حق لمن وجه ان كلامهم في الحجر يستدعي الانسان الى غير
فلم يكن المقصود الا الحجر لا غير وان باطل من وجه انه لم تدبير
الاجساد البرانية بالتدبير الذي هو جواني وتدبير القوم في
الحجر فلوانه فعل ذلك لما نفاه ولعمري ان الطفرى رحمه الله من
اساطين حكم الاسلام وعظماؤهم ولم يكن بعد جابر في العلم غير
مثله لبراعة لسانه وكثرة حفظه وملازمة الدرس واشراف
نور عقله فافهم فانه انفسا بكثره اطلاعه امور اجلية مهمة
في هذا القدم قدس الله روحه ونور ضميره بمنه وكرمه **واما**
قول جابر رحمه الله واذ قد بينا الغرض في التكليس فنقل كيفية
وجوهه فان لكل جسد تكليسا ليس هو للجسد الاخر **وقول**
انه قد عدل من الكلام على الحجر الى الكلام على البرانيات وفيه الاشارة
الى

الى البرانيات الجواني **واما قوله** في الذهب وفي الفضة وفي الاجساد الذاهية
وغير الذاهية وما المقصود بتكليسها وذكر احوالها وحدوها ههنا
حق مكشوف ظاهر لا يحتاج الى تفسير واما ذكر انواع تكليسها
على الوجه الذي ذكره ظاهرا فتكون الكلام فيه **وقول**
ان كان ما ذكره يؤدي الى حرق البلية ونقض الفساد ففاسد ولم يرد
به الا ضرب للثالث وان كان ما ذكره يؤدي الى حرق بعض البلية مع بقاء
بعضها فان امكن اجتماعها والافلاو عير به ففاسد وان امكن
اجتماعها فلا يتحول اما ان تبقى موافقة للمقصود منها بالمشاكل
ام لا فان لم تكن فالى الفساد وان امكن فبقى في جانب الامكان
وان لم يؤدي الى حرق البلية ونقض الفساد **والصواب** ان كان في تكليسها
على الوجه الذي ذكره جابر مخالطة بغيره فلا يتحول احد من حاله
اما ان يمكن اخراج الغريب او لا فان امكن فيبقى ويظهر وان لم
يمكن ففاسد لمخالطة الغريب **واعلم** ان مقصود القوم بكل
ما ذكره توفير الرطوبة وزيادة نورا والادناس والاساخ
والسلام **وقد ذكر** الاستاذ محمد بن زكريا الرازي في كثير من كتبه
اقوالا جابر والمتقدمين ان تكليس الاجساد اما بالحرق
واما بالتصديتة واما بالتدعيم ونحو بنين لك ما افرجه والذالك
الكثير في كلمات قليلة **وقول** اما تكليسها بالحرق فقد ذكرنا
الكلام فيه **واما** بالتصديتة فان كان بتصديتة العامة فلا فائدة
فيها لانه تمتنع محورها مثل الاسفيداج والزنجار واما بتصديتة
الحكايا فانها تنقسم الى قسمين احدهما في اجزاء الحجر والهيولى
القابلة للاكسار والاشارة بقول الحكماء الصحيحة بالرطوبة التي
يصير صدى **والثاني** في الاجساد الذاهية بعد طهارتها لا قبل
طهارتها لانها اذا صديت قبل طهارتها تهي فاسدة لانها
تصدي باوساخها ولا سبيل الى استخرجها منها بما تفسد